

## سيحاول تبيد الانطباع بتحوّل اهتمام إدارته عن المنطقة أوباما يبدأ اليوم زيارته إلى آسيا لطمأنة الحلفاء



جولة إعادة الاعتبار

بعد خمس سنوات على إعادة صياغة السياسة الخارجية الأميركية لتركزها على آسيا، يسعى الرئيس باراك أوباما لطمأنة حلفاء واشنطن في هذه المنطقة خلال جولة يقوم بها هذا الأسبوع في مرحلة تشهد توترات جيوسياسية شديدة. سيحاول تبيد الانطباع بأن الأحداث الجارية في العالم حول اهتمام إدارته عن المنطقة. وسيزور الرئيس الأميركي خلال جولته التي يبداها اليوم، اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والفلبين ومن المرجح أن يضطر إلى التطرق خلال هذه الزيارات إلى الخلافات الحدودية القائمة بين حلفاء الولايات المتحدة والصين. وسيؤكد في مختلف محطات جولته أن سياسة «إعادة التوازن» إلى الاستراتيجية الأميركية من خلال سحب الموارد العسكرية والاقتصادية والبشرية الأميركية من الشرق الأوسط والحروب التي خاضتها واشنطن فيه لتكريزها على آسيا، لا تزال على السكة. وقالت مستشارة الأمن القومي في البيت الأبيض سوزان رايس إن «رحلة الرئيس إلى آسيا هي مناسبة مهمة لتأكيد الاهتمام المتواصل الذي توليه لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ».

وتوترت إقليمية وعلى الأخص حول كوريا الشمالية وبسبب خلافات جغرافية، فإن هذه الجولة تمنحنا الفرصة لتأكيد تمسكنا بنظام قائم على القانون في المنطقة». وقالت: «هناك طلب كبير بأن تلعب الولايات المتحدة دور قيادة هذه المنطقة، واستراتيجيةنا القاضية بإعادة التوازن (إلى السياسة الأميركية الخارجية) تتعلق بالقطاعات الاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية في شمال شرقي آسيا وجنوب شرقها». وتابعت أن أوباما سيهدد على رغبة الولايات المتحدة في أن تتم تسوية النزاعات البحرية القائمة في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي، بطريقة سلمية بما يحترم القانون. ويبدأ أوباما جولته غداً بزيارة دولة اليابان حيث سيتناول العشاء مع رئيس الوزراء شينزو أبي. وبعد استقباله في القصر الإمبراطوري، يعقد الرئيس الأميركي في اليوم التالي مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع رئيس الوزراء.

وأكد مسؤولون أميركيون طلبوا عدم كشف أسمائهم أن المفاوضات الأميركية واليابانية يعملون على تقريب وجهات النظر بين البلدين في شأن الوصول إلى السوق الزراعية وسوق السيارات.

## البناء

تؤوي البعثة نحو 68 ألف نازح في قواعدها الثماني في البلاد

## دعوة أممية للتحقيق بمجزرة بانتيو في جنوب السودان



المجازر لم تستثن النساء لذلك حملن السلاح

في قواعدها الثماني في البلاد. ويكس أكثر من 30 ألفاً آخرين في ظروف مأسوية في قاعدتين للأمم المتحدة بجوبا، خوفاً من أن يتم استهدافهم بسبب انتمائهم القبلي أو العرقي. وفي 18 نيسان الجاري هاجم نحو 350 شاباً مسلحاً يرتدون ملابس مدنية قاعدة الأمم المتحدة في بلدة بور التي تبعد عن كلف عن جوبا، والتي لجأ إليها نحو خمسة آلاف مدني معظمهم من قبيلة النوير، وقتلوا نحو خمسين من هؤلاء.

أن هناك مشاهد مروعة لجثث أعدم أصحابها ملقاة في شوارع بانتيو. في هذه الأثناء، قال مصدر مطلع في مدينة بوران لجانب محلية تعمل على تهدئة خوارق أهل المدينة بعد إجراء اشتباكات بين متظاهرين وقوات تابعة للأمم المتحدة. وشكلت الحكومة لجنة مشتركة مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي للتحقيق في المواجهات.

بينما قُتل الآخرون». وتعد هذه من أكبر المجازر التي تستهدف المدنيين منذ بدء المعارك التي اندلعت يوم 15 كانون الأول الماضي في العاصمة جوبا بين لجيش من قبيلة النوير قبل أن تمتد إلى باقي البلاد وتخللها العديد من التجاوزات ضد المدنيين.

السودان قد قالت في بيان إن أكثر من مئتي مدني لجأوا إلى مسجد في بانتيو قتلوا بعد اجتاج المتمردون المدينة. وأوضح أنها «حين سيطر المتمردون على بانتيو قاموا بتفتيش مناطق عدة اتخذها مئات المدنيين من أبناء جنوب السودان والأجانب ملجأ لهم، وقتلوا المئات من هؤلاء المدنيين بعد التحقق من انتمائهم القبلي أو جنسيتهم». وأكد البيان أن قوات مشاة «صلت أفراد جنسيات ومجموعات قبلية معينة على الباقيين ووضعهم في أماكن، وكانت البعثة الأممية بجنوب

طالبت الأمم المتحدة بتحقيق في المذبحة التي راح ضحيتها مئات المدنيين على أيدي قوات المتمردون في بانتيو شمال جنوبي السودان، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الأعمال التي وصفتها بالوحشية. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوغاريتش إنهم يدبون بشدة جرائم القتل هذه «المحددة الأهداف، ويطالبون بإجراء تحقيق مفصل في هذه الأفعال البشعة ومعاقبة مرتكبيها وقادتهم». وأضاف أن الأمم المتحدة تذكر الأطراف المتحاربة بواجبها في حماية المدنيين، وتطالبها بالكف فوراً عن استهداف العزل واحترام اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في كانون الثاني الماضي «والذي بقي حبراً على ورق».

## التهمة... إهانة رئيس الوزراء القضاء التركي يبدأ محاكمة «المغردين»

وكان قادة بعض النقابات في البلاد يريدون الإعلان عن عزمهم تحدي حظر عقد مسيرات في ساحة تقسيم الشهيرة، وأصررو على أنهم سيجمعون هناك يوم الأول من أيار للاحتفال بيوم العمال العالمي. وعندما حاول نحو 100 من أعضاء النقابات التوجه إلى حديقة غيزي، التي تقع بجوار ساحة تقسيم، تصدت لهم الشرطة، التي حذرت المتظاهرين من أنها ستستخدم القوة إذا لم ينفضوا. وذكرت صحيفة «حريت» التركية أن أعضاء لجنة أول أيار التي تضم اتحاد نقابات العمال التقدمي والنقابات القطاع العام وغرفة المهندسين تجمعوا في متنزه غيزي، ولكن الشرطة طردتهم ودفعتهم باتجاه ميدان تقسيم. وأصرت المجموعة على ممارسة حقها الدستوري في الاحتجاج وقراءة بيان صحافي، ولكن الشرطة هاجمتها بالغاز المسيل للدموع لتفريقها.

منظمة العفو الدولية بأن المحاكمة ذات دوافع سياسية. وقال مراقب المحاكمة من منظمة العفو الدولية في أزمير أندرو غاردنر: «لا يوجد شيء في ملف القضية يقول إن رئيس الوزراء قدم شكوى في القضية». ولم يتضح بعد كيف أصبح مدراجاً كضحية. من جهة ثانية، بدأت وزارة التربية التركية تسجيل طلبات مؤسسي معاهد التقوية التعليمية الخاصة، التي يخضع معظمها لرجل الدين فتح الله غولن، لإراجها ضمن برنامج التحويل إلى مدارس خاصة للتعليم المتوسط، أو ببقية أنواع المدارس والمؤسسات الخاصة، وذلك في مواعيد تحددها الوزارة بين 2 حزيران 2014 و1 أيلول 2015. وذكرت وكالة الأناضول للأنباء أن القرار يأتي عقب إصدار وزارة التربية تعميماً حول خريطة الطريق من أجل تحويل معاهد التقوية المعروفة في تركيا باسم «درس هانة»، ومراكز المطالعة الخاصة إلى مدارس خاصة، عقب نشر التعديلات القانونية.

بدأ القضاء التركي محاكمة 29 ناشطاً متهماً بتحريض العامة على خرق القانون، عندما كتبوا تغريدات في شأن الاحتجاج المناهضة للحكومة في تركيا العام الماضي، فيما أعرب محامو الدفاع عن قوفهم من أن القضية ذات دوافع سياسية. ويقول النشطاء الحقوقيون إن المدعى عليهم، وإغلبهم شباب، نشروا معلومات على مواقع التواصل الاجتماعي في شأن تظاهرات حاشدة بدأت في إسطنبول وامتدت إلى مختلف أنحاء البلاد، ولكن أياً منها لم يخرق القانون. وقال ديجوجوكان يازيتشي، أحد محامي الدفاع، «يجب حماية هذا النوع من التغريدات من خلال الدستور، وفي الحقيقة إنها محمية. هذه اتهامات سياسية». وتحاول الحكومة كبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت تستخدم لتنظيم احتجاجات ونشر تسجيلات تشير إلى فساد مسؤولي الحكومة.

## طوكيو تقدّم «شجرة مقدسة» لمعبد «ياسوكوني» المثير للجدال

قدم رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي، شجرة لمعبد «ياسوكوني» المثير للجدال في طوكيو والذي يكرم فيه عسكريون قتلوا من أجل اليابان، وكذلك مجرمو حرب صدرت بحقهم أحكام بعد 1945. ولم يبق إبي شخصياً بزيارة «ياسوكوني»، لكنه قدم إليه شجرة «ماساكامي» المقدسة لمناسبة انطلاق «مهرجان الربيع» في هذا المعبد الشينوي، بحسب ما ذكرت وكالة أنباء «جيجي»، ووسائل إعلام يابانية أخرى. ويكرم في هذا الموقع الشينوي 2.5 مليون عسكري ياباني قتلوا في سبيل وطنهم بينهم 14 من مجرمي الحرب الذين حكمتهم محاكم الحلفاء بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية. وتظهر كوريا الجنوبية والصين إلى هذا المعبد على أنه رمز للتوسع الياباني الذي كانتا من أبرز ضحاياه، فالأولى لا تنسى الفضائل التي ارتكبتها القوات اليابانية خلال استعمارها شبه الجزيرة الكورية (1910-1945) واللائية لا تنسى ما عانته من احتلال القوات اليابانية لجزء من أراضيها (1931-1945).

وفي نهاية كانون الأول الفائت، زار أبي المعبد في الذكرى الأولى لعودته إلى السلطة. وكانت تلك أول زيارة لرئيس حكومة ياباني إلى المعبد منذ 2006 وقد أثار حفيظة كل من بكين وسيول اللتين تنازعا على أيضا مع طوكيو السيادة على مناطق حدودية. وبحسب وسائل الإعلام اليابانية فإن الشجرة التي قدمها إبي للمعبد تعني أنه لا ينوي زيارته خلال أيام المهرجان الثلاثة. ونقلت قناة «ان اتش كي» التلفزيونية عن مسؤول لم تتسمه أن رئيس الوزراء قرر عدم زيارة المعبد كي لا يزيد من تدهور العلاقات مع جاراته قبل أيام من زيارة الدولة التي يعتمزم الرئيس الأميركي باراك أوباما القيام بها إلى اليابان.

## هل تخفض أميركا وجودها في أفغانستان لأقل من عشرة آلاف؟



رسائل أميركية لكابول

أكد مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أن عدد الجنود الأميركيين في أفغانستان قد يجري خفضه إلى مستويات تقل كثيراً عن عشرة آلاف جندي، وهو الحد الأدنى الذي يطالب به الجيش الأميركي لتدريب القوات الأفغانية مع أسدل الستار على أطول حرب في التاريخ الأميركي. ومنذ الانتخابات العامة التي أجريت في أفغانستان في الـ15 من الشهر الجاري استأنف مسؤولون من البيت الأبيض ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع (البنتاغون) المناقشات في شأن عدد الجنود الأميركيين الذين ينبغي أن يبقوا في أفغانستان بعد أن ينهي الائتلاف الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة مهمته هذا العام. وقال مسؤولون على دراية بتلك المناقشات إن قراراً بدراسة إبقاء قوة صغيرة ربما يقل قوامها عن خمسة آلاف جندي أميركي يعكس اعتقاداً بين مسؤولي البيت الأبيض

بأن قوات الأمن الأفغانية تطورت قدراتها بما يكفي لاحتماء تمرد لا يزال قويا تقوده حركة طالبان. وأضافوا أن القوة الأميركية الصغيرة – التي ستبقى في أفغانستان – قد تركز على مكافحة الإرهاب أو عمليات التدريب. وتدرس إدارة أوباما منذ أشهر خيارات لبقاء محتمل لعدد أميركية في أفغانستان. وقال مسؤول أميركي طلب عدم نشر اسمه لـ«رويترز»: «النقاش ما زال مستمرا، هم يبحثون عن خيارات إضافية تقل عن عشرة آلاف جندي». ويوجد في أفغانستان حالياً حوالي 33 ألف جندي أميركي انخفاضاً من مئة ألف في 2011 عندما وصلت أعداد الجنود إلى الذروة بعد عقد في صراع استهدف أصلاً حرمان تنظيم القاعدة من ملاذ آمن بأفغانستان في أعقاب الهجمات التي شنت بالولايات المتحدة في 11 أيلول 2001.

والتي ستعمل بشكل بسيط من خلال التحدث مع الأسر، والتحرك للبحث عن عدد من الدلائل التي تسمح للحكومة بالتدخل بعد التأكد من وجودها. وأكد هولاند أن «هذه الخطة لم تعد لمنع فعل الإيما، بل أعادت كي لا يستخدم الدين لغايات أخرى، خصوصاً لأشعث غايا وهي الإرهاب». وصرح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أن نهاب فرنسيين إلى سورية ليس بالأمر الجديد، لكن هناك فوارق لأن عددهم يزداد، وهم صغار السن ويقدر عددهم بحوالي خمسة أشخاص.



الأمم التركي يعتقل احد النشطاء

## عبد الله يتقدم بلا غالبية في نتائج الانتخابات الأفغانية

أظهرت النتائج الأولية لفرز الأصوات في الانتخابات الرئاسية الأفغانية تقدم المرشح عبد الله عبد الله على أقرب منافسيه وهو المرشح أشرف غني، خلفاً لحامد كرزاي لكنه لم يحقق الغالبية المطلقة. وقالت اللجنة المستقلة للانتخابات في أفغانستان إن النتائج الأولية التي تستند إلى فرز نصف بطاقات الاقتراع في 34 إقليماً أفادت بأن عبد الله يتقدم بنسبة 44.4 في المئة، يليه أشرف عبد الغني بنسبة 33.2 في المئة. ويعني الحصول على أقل من 50 في المئة خوض جولة إعادة. وجاء

الزمامي رسول المدعوم من شقيقين للرئيس حامد كرزاي وراءهما بنسبة 10.4 في المئة من الأصوات. وعلى رغم تقدم عبد الله إلا أن المسؤولين الأفغان أكدوا أن النتائج النهائية لفرز الأصوات كافة، لن تعلن قبل يوم الرابع عشر من أيار المقبل. وأشاد حلفاء أفغانستان بالانتخابات التي أجريت في الخامس من نيسان ووصفوها بالناجحة نظراً إلى الإقبال الكبير وقشل مقاتلي طالبان في شن هجمات كبيرة خلال يوم الاقتراع. لكن ظهرت لاحقاً أدلة على تزوير واسع النطاق.

التي أعلنته بعض في أوكرانيا عن نيته إلغاء الاتفاق الروسي - الأوكراني في شأن بقاء الأسطول إلى عام 2047 في قاعدة سيفاستوبل، فهو النجح نفسه الذي أنتهجه هتلر. في العالم المتحضر هذا الشيء مرفوض، لأنه لن يكون بالإمكان تحقيق السلام بعد هذه الخطوة غير المسؤولة». وحول موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من الأزمة الأوكرانية، يقول دوما: «يجب كبح جماح المشاعر والعواطف، وتجنب إطلاق تصريحات استباقية». أما وقف المحادثات من جانب الاتحاد في شأن تأثيرات الدخول مع روسيا، فعليها أن ننسى أن الأزمة في مراحلها الأولى، أي أن هذه الإجراءات غير مفرمة، وسوف تكون لها ردود فعل مكافئة على الجانب الآخر، وهذا يتعارض مع البحث الحقيقي لسبل الخروج من الأزمة.

## روسيا غازيتان\* وشريعة موقف روسيا

معظم خبراء السياسة الغربيين الذين أدلوا برأيهم في الأزمة الأوكرانية، أعطوا الحق لروسيا في ضم القرم وفي ما تفعله في أوكرانيا، ومن هؤلاء المستشار الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، ووزير خارجية فرنسا الأسبق رولان دوما الذي أدلى بحدیث صحافي طويل قال فيه: «إن تغير السلطة في أوكرانيا يهدد أمن روسيا، لذلك لم أندمض، عندما أعلنت موسكو أنها لن تترك الجالية الروسية المقيمة في أوكرانيا إذا ما تعرضت للخطر، وهذا ما يجب على الغرب أخذه في الاعتبار». وفي شأن إعلان روسيا استعدادها الدفاع عن الجالية الروسية المقيمة في أوكرانيا، يقول دوما: «إنه حق مبرر ومشروع، وهي بذلك تسعى لضمان أمن سكان القرم وأغلبهم من الروس، وأيضاً حماية أسطول البحر الأسود المرابط هناك، إن مصالح روسيا في القرم شرعية وتاريخية، ولقد أدركت في نهاية ثمانينات القرن الماضي مدى أهمية القرم لروسيا».

وأضاف: «أما ما أعلنه بعض في أوكرانيا عن نيته إلغاء الاتفاق الروسي - الأوكراني في شأن بقاء الأسطول إلى عام 2047 في قاعدة سيفاستوبل، فهو النجح نفسه الذي أنتهجه هتلر. في العالم المتحضر هذا الشيء مرفوض، لأنه لن يكون بالإمكان تحقيق السلام بعد هذه الخطوة غير المسؤولة». وحول موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من الأزمة الأوكرانية، يقول دوما: «يجب كبح جماح المشاعر والعواطف، وتجنب إطلاق تصريحات استباقية». أما وقف المحادثات من جانب الاتحاد في شأن تأثيرات الدخول مع روسيا، فعليها أن ننسى أن الأزمة في مراحلها الأولى، أي أن هذه الإجراءات غير مفرمة، وسوف تكون لها ردود فعل مكافئة على الجانب الآخر، وهذا يتعارض مع البحث الحقيقي لسبل الخروج من الأزمة.

## فرنسا تتعهد تدابير ضد رعاياها المقاتلين باسم الجهاد

أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أمس، أن بلاده ستستخدم جميع الإجراءات لردع ومنع ومعالجة كل الذين يجذبهم الجهاد، ويأتي هذا التصريح عشية طرح خطة لمعالجة مشكلة الفرنسيين الذين توجهوا إلى سورية للقتال.

وقال هولاند إن «فرنسا ستشتر ترسانة كاملة، وستستخدم جميع التقنيات، بما في ذلك الأمن الإلكتروني، لمكافحة هذه الظاهرة». وأضاف هولاند في مداخلة بمعهد العالم العربي، حيث دشّن معرضاً مخصصاً لـ«الحج إلى مكة»، أنه سيتم استخدام التقنيات البشرية المتاحة،

والتى ستعمل بشكل بسيط من خلال التحدث مع الأسر، والتحرك للبحث عن عدد من الدلائل التي تسمح للحكومة بالتدخل بعد التأكد من وجودها. وأكد هولاند أن «هذه الخطة لم تعد لمنع فعل الإيما، بل أعادت كي لا يستخدم الدين لغايات أخرى، خصوصاً لأشعث غايا وهي الإرهاب». وصرح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أن نهاب فرنسيين إلى سورية ليس بالأمر الجديد، لكن هناك فوارق لأن عددهم يزداد، وهم صغار السن ويقدر عددهم بحوالي خمسة أشخاص.